

تاج العروس من جواهر القاموس

والعَصْرُ قَبْلَ هذه العُصُورِ ... مُجَرَّسَاتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ . والعَصْرُ :
اليَوْمُ . والعَصْرُ : اللَّيْلَةُ قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :
وَلَنْ يَلْبِثَ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ... إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَمَا
تَيْمَمًا وفي الحديث حافظٌ على العَصْرَيْنِ يريد صلاةَ الْفَجْرِ وصلاةَ الْعَصْرِ
سمَّاهُمَا الْعَصْرَيْنِ لِأَنَّهُمَا يَقَعَانِ فِي طَرْفَيِ الْعَصْرَيْنِ وهُمَا اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ وَالْأَشْيَاءُ أَرْبَعٌ غَلَبَ أَحَدُ الْأَسْمَاءَيْنِ عَلَى الْآخَرِ كَالْقَمَرَيْنِ
لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ . والعَصْرُ : الْعَشَى إِلَى احْمِرَارِ الشَّمْسِ . وصلاةُ
العَصْرِ مُضَافَةٌ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ وَبِهِ سُمِّيَتْ قال الشاعر :
" تَرَوْحَ بِنَا يَا عَمْرُو قَدْ قَصُرَ الْعَصْرُ فِي الرَّوْحَةِ الْأُولَى
الْغَنِيمَةُ وَالْأَجْرُ وقال أَبُو الْعَبَّاسِ : الصَّلَاةُ الْوُسْطَى : صَلَاةُ الْعَصْرِ وَذَلِكَ
لِأَنَّهَا بَيْنَ صَلَاتَيِ النَّهَارِ وَصَلَاتَيِ اللَّيْلِ وَيُحَرِّكُ فِيُقَالُ : صَلَاةُ
العَصْرِ نقله الصَّاعِقَانِي عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . والعَصْرُ : الْغَدَاةُ وَيُسَمَّى عَمَلُ غَالِبٍ
فِيمَا جَاءَ مُثَنًى . قال ابْنُ السَّكَّيْتِ : ويقال : الْعَصْرَانِ : الْغَدَاةُ وَالْعَشَى
وَأُنْشِدَ :
وَأَمْطُلُهُ الْعَصْرَيْنِ حَتَّى يَمْلَأَنِي ... وَيَرْضَى بِنِصْفِ الدَّيْنِ وَالْأَنْفِ
رَاغِمٌ يَقُولُ : إِذَا جَاءَنِي أَوَّلَ النَّهَارِ وَعَدَدْتُهِ آخِرَهُ . هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وقال الصَّاعِقَانِي : وَالصَّوَابُ فِي الرَّوَايَةِ :
" وَيَرْضَى بِنِصْفِ الدَّيْنِ فِي غَيْرِ نَائِلٍ . وَالشَّعْرُ لِعَبْدِ بْنِ الزُّبَيْرِ
الْأَسَدِيِّ . وفي الحديث : حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرَيْنِ : يُرِيدُ صَلَاةَ الْفَجْرِ وَصَلَاةَ
العَصْرِ . وفي حديثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَاجْتَلَسَ لَهُمُ
الْعَصْرَيْنِ أَيُّ بُكُورَةٍ وَعَشِيًّا . والعَصْرُ : الْحَبْسُ يَقَالُ : مَا عَصَرَكَ ؟ وَمَا
شَجَرَكَ وَثَبَرَكَ وَغَصَبَكَ ؟ أَيُّ مَا حَبَسَكَ وَمَنَعَكَ . قيل : وَبِهِ سُمِّيَتْ صَلَاةُ
العَصْرِ لِأَنَّهَا تُعْصَرُ أَيُّ تُحْبَسُ عَنْ الْأُولَى . والعَصْرُ : الرَّهْطُ وَالْعَشِيرَةُ
يقال : تَوَلَّى عَصْرُكَ أَيُّ رَهْطُكَ وَعَشِيرَتُكَ . وقيل : عَصْرُ الرَّجُلِ :
عَصَبَتُهُ . والعَصْرُ : الْمَطَرُ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ وَبِهِ فُسِّرَ بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ :
تَبَسَّسْتُ لِمَجِّ الْبَرْقِ عَنْ مُتَوَضِّحٍ ... كَذَوْرِ الْأَقَاخِي شَافٍ أَلَوْانَهَا

العَصْرُ وَالْأَكْثَرُ وَالْأَعْرَفُ فِي رِوَايَةِ الْبَيْتِ : شَافَ أَلْوَنَهَا الْقَطْرُ .
وَالْعَصْرُ : الْمَنْعُ وَالْحَبْسُ وَكُلُّ شَيْءٍ مَنَعْتَهُ فَقَدْ عَصَرْتَهُ وَمِنْهُ أُخِذَ
اعْتَصَرُ الصَّدَقَةِ . وَالْعَصْرُ أَيْضاً : الْعَطِيَّةُ . عَصَرَهُ يَعْصِرُهُ
بِالْكَسْرِ : أَعْطَاهُ فَهُمَا مِنَ الْأَضْدَادِ : صَرَّحَ بِهِ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي كِتَابِ التَّهْذِيبِ
وَأَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ . وَقَالَ طَرَفَةُ : .

لَوْ كَانَ فِي أَمْوَلاكِنَا أَحَدٌ ... يَعْصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَعْصِرُ وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ يَتَّخِذُ فِينَا الْأَيَادِي . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَيْ يُعْطِينَا كَالَّذِي
تُعْطَى . وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَرَوِيهِ : يُعْصِرُ فِينَا كَالَّذِي يُعْصِرُ أَيْ يُصَابُ مِنْهُ
وَأَنْزَكَرَ نَعْصِرَ . وَالْعَصْرُ بِالتَّحْرِيكِ : الْمَلَأْجَأُ وَالْمَنْجَاةُ قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ . وَقَالَ الدِّينَوْرِيُّ : وَكُلُّ حِصْنٍ يُتَحَصَّنُ بِهِ فَهُوَ عَصْرٌ كَالْعُصْرِ
بِالضَّمِّ وَالْمُعَصَّرُ كَمُعْطَمٍ وَالْعُصْرَةُ وَالْمُعْتَصِرُ . قَالَ لَبِيدٌ : .
فَبَيَّاتَ وَأَسْرَى الْقَوْمُ آخِرَ لَيْلِهِمْ ... وَمَا كَانَ وَقَّافاً بَدَارَ مُعَصَّرِ
وَقَالَ أَبُوزُرَّيْدٍ : .

صَادِياً يَسْتَغِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ ... وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَهُ الْمَنْجُودِ أَيْ كَانَ
مَلَأْجَأَ الْمَكْرُوبِ وَهُوَ مَجَازٌ . الْأَخِيرَانِ ذَكَرَهُمَا الصَّاعِنِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ . وَفِي
اللسانِ : قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : .

يَدْعُونَ جَارَهُمْ وَذِمَّتَهُ ... عَلَاهَا وَمَا يَدْعُونَ مِنْ عُصْرِ